

اللقاء الثاني: من اليوم العلمي «شرح كتاب الأربعين النووية» - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

قال رحمه الله تعالى الحديث العاشر عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبين - [00:00:00](#)

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات واصفاكم ثم ذكر الرجل يضلل السفر اشعثها قال كل يديه الى السماء يا رب يا رب. ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام. واغذي للحرام - [00:00:22](#)

رواه مسلم. بارك الله فيك نعم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا قل لا يستوي الخبيث والطيب الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة ضرب الله مثلا كلمة طيبة - [00:00:42](#)

الذين تتوفاهم الملائكة طيبين هنا قال ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا لا يقبل من الاعمال الا طيبا ولا يقبل من الصدقات الا طيبا. الاعمال تكون طيبة لها سمات - [00:01:12](#)

على الشرع وان تكون خالصة له الصدقة لا يقبل الا ما كان صدقة طيبة. ولا يقبل الله الا الطيب. اذا تصدق احدكم ولا يقبل بصدقة ولا يقبل الله الا الطيب - [00:01:28](#)

الصدقة الطيبة هي التي تكون من حلال وان الحديث هذا يدور حول هذا المعنى حول الحلال وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - [00:01:43](#)

فيه الاشارة بل فيه الدلالة البينة الواضحة ان الاعمال الصالحات نحتاج ان ان يسلم الانسان من الحرام وان يقتصر على الحلال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. قدم - [00:02:00](#)

الاكل من الطيبات في الذكر على العمل الصالحات معناه انه قبل عمل الصالحات يحتاج الى النقاء من الخبائث من المحرمات كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين امنوا علوم طيبات ما رزقناكم. واشكروا لله - [00:02:22](#)

انظروا ايضا الشكر لله عبادة الله شكر الله يحتاج ان يكون الانسان قبلها مقتصر على الطيب الحلال. مبتعدا عن الحرام ثم ذكر الرجل القبول في قوله عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبل - [00:02:48](#)

القبول قد يكون القبول بمعنى ان يسقط الفرض عن الانسان كمن يصلي او يزكي يسقط الفرض عنه وقد يكون القبول بان يسقط الفرض عنه ويؤجر على ذلك وقد يكون القبول ان يسقط الفرض - [00:03:10](#)

ويؤجر على ذلك الاجر العظيم والجزاء الجزيل ويذكر في الملأ الاعلى بحسب بحسب طيب ما ما يأخذ وبحسب ايضا صدق الاخلاص والحاجة الى العمل الاعمال تتفاوت في اجورها بناء على امور معتبرة ولذلك قال الله عز وجل - [00:03:34](#)

اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة الاطعام في وقت المجاعة ليس في الاطعام في وقت مثل الاطعام في وقت السعة قال يا ايها الذين وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. ثم ذكر الرجل - [00:03:57](#)

عدوا معي يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام. هذه السمات الاولى كل واحدة منها داعم من دواعي قبول الدعاء وسبب من اسباب اجابة الدعاء. السفر - [00:04:19](#)

المسافر مجاب الدعوة اشعث اغبر رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسام على الله لابره يا رب يا رب الالحاح في الدعاء
يعد يديه الى السماء كلها كل واحد من هذه سبب من اسباب اجابة الدعاء. فقام بالانسان اربعة من اسباب قبول الدعاء ولكن -

[00:04:43](#)

المشكلة في الحرام في الراتب مشكلة في العمل مشكلة في العقود اللي معه والمشكلة في الدخل قال ومطعمه حرام ومشربه حرام
وملبسه حرام وغذي بالحرام يعني حرام حرام حرام حرام فاني يستجاب لذلك استبعاد ان يستجاب له مع وجود هذه الدواعي لقبول

[00:05:08](#) - الدعاء

ابو بكر رضي الله عنه هو الذي روى عن النبي عليه الصلاة والسلام كل جسد نبت من حرام فالنار اولى به جاءه غلام الحديث في
الصحيح وطعام مسلم اكل منه ما يلزمه يسأل ثم قال بعد ذلك اتدري ما هذا؟ قال قال هذا من كهانة تكهنت بها لرجل في الجاهلية
وما كنت احسن غير اني - [00:05:36](#)

خدعته اكثرهم خداعين كذا اصر ابو بكر رضي الله عنه ان يخرج ما في جوفه ورعا لقاء حتى اخرج من في جوفه رضي الله عنه
وارضاه نعم البعد عن الشبهات او هذا يدخل فيه ايضا البعد عن الشبهات ان شاء الله - [00:05:56](#)

حرصا على اجابة الدعوة هذا من موانع قد يكون من موانع قبول الدعاء واجابة الدعاء واجتمع في هذا الامم وانبياءهم اجتمع في
هذا الامم وانبياءهم في التوجيه الى الاقتصار على الحلال والعناية به فانه يذكره قبل العمل الصالح - [00:06:18](#)

ايه نعم قال رسول الله تعالى في حديث الحادي عشر عن ابي محمد ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب صدق رسول الله صلى الله
عليه واله ربحان رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يليق رواه - [00:06:44](#)

الريب الشك القلق اذا صار عند الانسان دع ما يريبك الى ما لا يريبك. وهو ايضا اصل في ترك ما يشكل على الانسان قاعدة جامعة في
ترك ما لا يستبين للانسان اذا فيه ريب او شك - [00:07:14](#)

دع ما يريبك الى ما لا يريبك. اذا جمعت الى ما تقدم قوله عليه الصلاة والسلام فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه وهنا قال
دع ما يريبك الى ما لا يريبك - [00:07:42](#)

هنا بعض الناس بعض الناس يأخذ ربا صريح ولا ولا عنده ريبة يسمع الحرام ولا عنده ريبة ما عنده في الحديث كما سيأتي الحديث
ايش قلبك بر ما اطمأنت اليه النفس - [00:07:59](#)

هنا يقول دع ما يريبك قال لك والله يا اخي انا مطمئن انا مطمئن هذا العصر لازم من الربا ملازم من سماع الاغاني وكل هذا العصر انا
ما عندي ما عندي بهذا ريبة انا مقارن - [00:08:23](#)

استفتي قلبك قال ما اطمأنت اليه النفس؟ انا مطمئن غاية الاطمئنان اي والله المستعان هذا الخطاب هذا خطاب لصاحب القلب
السليم بعض الناس يفعل الفعائل ثم يأتي يصور نفسه ويجي يعرض على الناس - [00:08:41](#)

بعضهم ينشرها يتفاخر بها نقول خلاص هذا ما عنده ريبة ها ما اطمأنت اليه النفس محاكا في صدرك محاكا في صدرك ما حاكي في
صدرك هذا يوري الناس اذا هذا الخطاب لاصحاب لصاحب القلب السليم - [00:09:01](#)

وليس لصاحب القلب المريض نسأل الله العافية دع ما يريبك الى ما لا يلي وهذا اصل في الحقيقة في ترك الشبهات ودع ما يريبك
ايضا اذا استراب الانسان اذا كان اذا اذا اشتبه على الانسان هل الامر واجب او مستحب - [00:09:20](#)

وقع فيه اختلاف او وقع ان يدع ما يريبه بان يعمل هذا العمل هذا والله اعلم مما يدخل في ترك الريبة هنا انه لو تركه لو ترك العمل
كان مترددا بين الاثم - [00:09:39](#)

او عدم تحصيل الاجر على المستحب هذا من من ترك ما يريبه ان يعمل وهذا الذي يسميه العلماء الخروج من الخلاف الخروج من
الخلاف اذا اختلف العلماء مثلا وتعارضت الادلة عند الانسان - [00:09:59](#)

ولم يتبين له هل هو مباح او حرام؟ الخروج من الخلاف يتركه ولا لأ وهذا احيانا احيانا اذا لم يتبين للانسان فقد يقضي بالمجتمع
الخروج من الخلاف اذا اختلف العلماء هل هذا واجب او مستحب - [00:10:13](#)

الخروج من الخلاف ان يعمل نعم انه متردد بين المستحب الواجب والله تعالى اعلم ان هذا قد الريبة قد تحصل من الترك قد

تحصل من الفعل والله تعالى اعلم هذا الذي يظهر - [00:10:28](#)

راجعوها قد تجدون فيها ما هو اوضح طيب الحقيقة قاعدة عظيمة في كثير من العادات وكثير من التعامل مع الخلافات والتعامل مع ايضا الاحداث نعم نعم صحيح في المعاملات نعم قال رحمه الله تعالى في الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:48](#)

نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الرسول من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. هذا الحديث كبار النقاد من الائمة الامام

احمد ويحيى بن معين الدارقطني - [00:11:26](#)

البخاري قبل دار قطني يرون انه حديث مرسل حديث علي ابن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل قال البخاري لا يصح الا عن علي بن الحسين مرسل هؤلاء الجهابذ الائمة الكبار يرون ان الصحيح في انه مرسل - [00:11:50](#)

ويعرف طلاب الحديث المرسل ما اضافته التابعي ما رواه التابعي عن النبي عليه الصلاة والسلام فيه واسطة بينهما بين التابعي وبين

النبي صلى الله عليه وسلم اخذه التابعي عن احد لكن غير متمسك في - [00:12:12](#)

الاسناد. وبعض العلماء مثل الامام النووي يحسنه وكذلك الحافظ ابن عبد البر اشار الى الى الى تحسينه اشارة اشارة قال هذا الحديث

محفوظ عن الزهري بهذا الاسناد بالرواية الثقات عن ابي هريرة - [00:12:26](#)

ولكن تقدم من تقدم. الحديث هذا الحديث في الحقيقة يعني اصل عظيم في توفير عناية الانسان لما ينفعه ايش معنى ما يعنيه ما

يعنيه وما لا يعنيه ما يعنيه وما لا يعنيه. يعني ما ينبغي ان تتوجه له عنايتك - [00:12:51](#)

من حسن اسلام المرء تدري حسن الاسلام يا احسن احكم اسلامه فانه يكون ذلك طبعاً حسن الاسلام بالمحافظة على الواامر ترك

المنهيات والابتعاد عن الشبهات هذا حسن الاسلام صدق الاخلاص هذا حسن الاسلام - [00:13:13](#)

هذا جاءت الاحاديث بالوعد لمن حسن اسلامه بمضاعفة حسناته ورفعته درجاته كما جاء في صحيح مسلم اذا احسن احكم اسلامه

فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف العشر حاصلة لكل مسلم. اما المضاعفة - [00:13:34](#)

هذه الاضعاف الكثيرة فبحسب الانسان وحسن اسلامه فاذا فمن حسن اسلام المرء ومن رعاية الانسان لدينه ومحافظة عليه

ان يعتني بنفسه فلا تتوجه عنايته الا لما ينبغي ان يعتني به - [00:14:00](#)

ما الحكمة في هذا؟ الحكمة في هذا ان الانسان اذا صرف جهده ترى الانسان عبارة عن تفكير وجهد ويعني وقت فاذا صرف شيئا من

ذلك فيما لا يعنيه يعني ما لا ينبغي ان تتوجه اليه عنايته فانه قطعاً يفرط فيما - [00:14:29](#)

يعنيه هذا الجهد هذا العمر هذا الوقت هذه القدرة هذه الطاقة ينبغي للانسان ان يحفظها فلا يوجهها الا فيما يعنيه فيما يعود عليه

بالنفع فيما ينبغي ان يعتني به. فيما ينبغي ان تتوجه له عنايته واهتمامه. ما ينفعه في الدنيا والاخرة - [00:14:53](#)

طيب اسألكم الحقيقة هذا الحديث في هذا الزمن اسألكم كثير مما ينشر الان ونقرأه فلان في بلد الفلاني اه اختلف هو وزوجته

وذهبوا الى المحاكم واستمرت القصة وما زالوا في المحاكم وبعد اسبوع صار كذا طيب انا ما الذي يعني - [00:15:19](#)

انظروا الى اكثر ما او الى كثير جدا مما يتداول الان عبر وسائل التواصل الاجتماعي والله كثير منهم مما لا يعنيه لا يعيننا كثير منهم

ما لا يعيننا فمن الهدر ومن - [00:15:48](#)

من الهدر ان نبذل في ذلك اعمارنا واوقاتنا. قال ايش حب استطلاع كلفك ما الذي يعنيه في اشياء كثيرة جدا انظر الى ما ينشر عبر

الاعلام ووسائل الاعلام والتقارير الاعلامية كثير منها مما لا يعنيه - [00:16:05](#)

ولذلك اذا صرف الانسان عمره وجهده وقته فيما لا يعنيه فرط قطعاً فيما يعنيه وخسر خسارة عظيمة وقتاً وجهداً ومالاً احياناً احياناً

يقول لك ببلاش ببلاش حتى التجارة اللي يقول لك والله - [00:16:28](#)

اشترى الشيء الفلاني وبعد فترة ربح فيه كذا في ارض لا تاكل ولا تشرب مثلاً عمل حلال وهذا يعنيه لكن مو صحيح انه ببلاش عمرك

بلاش؟ انتظارك هذا ببلاش عمرك هذا اللي انت تنتظر متى ترتفع؟ حتى تبيعها هذا بلاش - [00:16:54](#)

الجهد الذي بذله ما هو بلاش ما هو بلاش اهتمام قلب وعقل وذهن ما هو ببلاش حلال؟ نعم حلال لكن هل انت يصلح لك هذا؟ او غيره اصلح؟ يختلف باختلاف الناس - [00:17:16](#)

مباح فما بالك وهذا الشيء نفعه لك واكتساب حلال ومما يحث عليه احيانا في الاصل من حيث الاصل شاهد انه مو ببلاش لكن يحث عليه نعم لكن انظر الى كثير مما تبذل فيه الاعمار والاوقات من هذه من هذه المتابعات - [00:17:32](#)

والمهاترات والمخاصمات ومتابعة يعني اشياء لا تعني الانسان في كثير منها شفت المقطع الفلاني رأيت القصة الفلانية قابلته. طيب يا اخي انا ايش يعنيني واحد في بلاد كذا وحصل له كذا يا استاذ انا ايش يعنيني فائدته بالنسبة لي - [00:17:55](#)

انا اسمع حديث رسول الله او لا انا اعتني اسمع اية اية احسن انا اعتني باني اسمع شي ينفعني افضل في ديني او دنياي انا اروح اكتسب حلال احسن في جهدي ووقتي لكن - [00:18:19](#)

لذلك انظري الان يسبح اكثر الناس في امور اكثرها لا تعنيهم فلو عمل الناس بهذا الحديث كيف يكون حاله؟ نعم اقرأ بارك الله قال رحمه الله تعالى الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه - [00:18:39](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وهو افضل نعم جعل النبي عليه الصلاة والسلام هذا من شعب الايمان بل انه صلى الله عليه وسلم نفى الايمان عن من لم يقم - [00:19:06](#)

بهذه الصفة ونفى الايمان احيانا قد ينفي الايمان لانتفاء بعض واجباته الاسلام لا ينفي الا اذا انتفى بالكلية ما يقال ما هو مسلم الا اذا لم الا اذا خرج من الاسلام - [00:19:26](#)

اما الايمان فقد جاءت النصوص بنفي الايمان عن من فقد بعض واجباته او بعض اركانه. وان كان الامام باقي في اصله من هو هذا؟ فربط جعل النبي عليه الصلاة والسلام هذا من من شعب الايمان - [00:19:50](#)

ونفى الايمان عن من لم عن من لم يحب لاخيه ما يحب لنفسه المقصود لا يؤمن احدكم اما ان يكون الايمان الكامل او الايمان الواجب وان كان عنده اصل الايمان - [00:20:09](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. معناه انه معناه انه فقد اسم الايمان كما قال بعض السلف في هذه المعصية وان كان اصل الايمان موجود - [00:20:29](#)

فقد ينفي الايمان عن من فقد بعض واجباته او بعد بعض شعبه وهكذا هنا لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه هذا قاعدة عظيمة جدا التعاون بين المسلمين ان يحب لاخيه - [00:20:45](#)

من الخير ومن الاجر ومن القرب لا يحب لنفسه في صحيح مسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يأتي الى الناس الذي يحب وهو مؤمن بالله واليوم الآخر ويأتي الى الناس الذي - [00:21:10](#)

يحب ان يؤتى اليه. يعني مثل ما تحب لغيرك تحب لنفسك المسلمين اين المسلمون عن هذا الحديث واقعههم واحوالهم ما يحب حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ماذا تحب لنفسك تحب لاخيك مثله - [00:21:41](#)

اذا احببت لنفسك ان تكون طائعا فينبغي ان تحب لاخيك ان يكون طائعا. ولذلك مما لا يكون من شعب الايمان ان يفرح بعض الناس بمعصية الآخرين حتى يستعلي عليهم وحتى يقتنصها عليه - [00:22:07](#)

اعوذ بالله بعض الناس يفرح اذا حصل من احد زلة حتى يشهرها ويعلنها هل هذا تحبه لنفسك قاعدة عظيمة في التعامل كلام موجز هذا من جوامع الكلم كذلك ايضا تحب لنفسك - [00:22:26](#)

ان تكون ان يغنيك الله بالحلال لاخيك المسلم ما تحبه لنفسك ايضا وهذا مما يدخل في النصح لكل مسلم هذي قاعدة عظيمة الحقيقة انظروا الى احوال المسلمين الان هل فعلا - [00:22:44](#)

المسلم يستشعر هذا ويتألم لالم اخوانه المسلمين ويواليهم ما اوجب بما شرع الله وفيما شرع الله نعم نعم وذلك هذا هو شعب الاهانة في شعب الايمان اما من ينافي الايمان فلا يدخل هنا. واحد يحب ان يرتكب الشهوات - [00:23:12](#)

طبعاً بعضهم يحب بعض الناس مثلاً بعضهم مبتلى بالمخدرات مثلاً يحرص على ان يكون احد من الناس معين قريب او جار او كذا ان

يكون معه ليش يساعدوا في بعض الامور في حب له ما يحب لنفسه - [00:23:48](#)

هذا ليس من الايمان هذا عكس ضد الايمان نعم فعله ليس من الايمان هذا فقوله لا يؤمن احدكم هو جاء في رواية من الخير جاءت هذه الرواية ولم تأتي فحوى الحديد وربطه بالايمان ظاهر - [00:24:05](#)

قال رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لا يحل دم امرئ مسلم الا احدى ثلاث ما تقدم في الحديث الاحاديث السابقة انما المسلم معصوم الدم - [00:24:24](#)

ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا المسلم حرمة دما ومالا وعرضا حرمة عظيمة جدا الا باحدى ثلاث الثيب الزاني وهذا اجمع عليه المسلمون - [00:24:50](#)

كان مما انزل في القرآن والشيخ والشيخة اذا زنا يا ترجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم ثم نسخت الآية قراءة وبقي الحكم ورجم النبي عليه الصلاة والسلام ما عزا ورجم الغامدية فالرجم حكم - [00:25:12](#)

شرعي ثابت مجمع عليه وان خالف في هذا بعض الجهال لان المعتبر هو خلاف العلماء اما خلاف الجهال خلاف الفساق خلاف الكفار فهذا خلاف غير معتبر قال بعض الفساق قال بعض الكفار هذه وحشية - [00:25:29](#)

كيف يعني بل هذه رحمة حفظ اعراض الناس حفظ احوالهم لان المجتمعات التي تفشى فيها الزنا والعياذ بالله. بعض المجتمعات التي تفشى فيها الزنا اربعين مولود من كل مئة مولود غير شرعيين - [00:25:50](#)

بمصطلحهم هم. تدري ايش معنى غير شرعيين يعني من غير فراش الزوجية اما اللي في فراش الزوجية وغير شرعيين العافية معناه ان هذا تلك المجتمعات يقتحمها جيش من ابناء الحرام وابناء الزنا - [00:26:11](#)

كيف ستكون هذه المجتمعات كيف ستكون هذه المجتمعات انه البؤس في الحياة هذا هلاك دمار لانسانية الانسان ولم يسبق فيما اعرف في تاريخ البشر مثل هذا الفحش الذي يقع في هذا الزمن. ثم يأتي جاهل او كافر ويقول هذه - [00:26:30](#)

وحشية او لا تتناسب مع مع مع تطور العصر لكن ما الذي حصل؟ فهذا حفظ لاعراض الناس وحفظ لدين الناس لانه اذا كان الثيب يعني اذا كان الداعي عند الثيب هذه الفاحشة فانه - [00:26:53](#)

وعرفوا هذه العقوبات وهذه وعرف عقوبتها ترك ذلك هذه مما مما يعصم باذن الله ثيب الزاني والنفس بالنفس نعم والتارك لدينه المفارق للجماعة النفس بالنفس القاتل يقتل ولكم في القصاص - [00:27:16](#)

حياة كيف يأمن الناس على انفسهم؟ لو كان القتل مسموح به او لو كان القتل بس عقوبة يسيرة. انظروا الى حوادث القتل في كثير من بلاد العالم اي نعم ولذلك - [00:27:47](#)

فان البشر الناس لا يصلحهم ولا يصلح ولا يسعدهم الا شريعة الله في دنياهم قبل دينهم في دنياهم اقصد قبل اخرتهم في دنياهم قبل اخرتهم والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة - [00:28:05](#)

يستثنى من عموم النفس للنفس ما جاء مثلا لانه نفسه نفس نفس المقصود النفس بالنفس منها مثلا لو قتل الوالد ولده فان الجمهور على انه لا يقتل به ومنها ايضا - [00:28:29](#)

لو قتل المسلم كافرا قال عليه الصلاة والسلام في الصحيح لا يقتل مسلم بكافر طيب وكذلك التارك لدينه المفارق للجماعة قال عليه الصلاة والسلام من بدل دينه اقتلوه في صحيح البخاري - [00:28:49](#)

نعم وليس القتل قال عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث ثمة امور يستحق بها الانسان القتل اخرى غير هذي بعض العلماء اعادها الى هذه الثلاث - [00:29:26](#)

من جعل هذه الثلاث اصول منها مثلا من وقع في اللواط والعياذ بالله ما جاء عنه عليه السلام اقتلوا الفاعل والمفعول به ذلك من وقع بذات محرم تزوج رجل امرأة ابية - [00:29:45](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله وان يخمس ماله ومن هذه الاسباب ايضا الساحر منها من وقع ببهيمة ومنها ترك الصلاة كما هو عليه عامة العلماء كثير من العلماء يرون ذلك - [00:30:06](#)

طيب بعض العلماء اعاد هذه الى الثلاث الذي وقع في اللواط او وقع في البهيمة قالوا يعني يقع يعني يعود الى الزنا الفاحشة يعني والساحر لانه كفر وردة فيعود الى الردة - [00:30:35](#)

ها وهكذا بعضهم اعاد هذه التفاصيل الى تلك الاصول وجعل تلك الثلاثة اصولا نعم خامس عشر ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان مؤمن بالله واليوم ذلك فليقل خيركم ليصمه - [00:30:52](#)

ثمة فوائد مهمة جدا في قوله عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الاولي انه جعل هذه الاعمال من شعب الايمان جعلها من شعب الايمان الفائدة الثانية ايضا - [00:31:21](#)

ان قوله عليه الصلاة والسلام في هذا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فيه الحث والحظ يعني انظر لو قال لو قال قائل افعل كذا وقال قائل افعل كذا هل هذا مثل ما يقول لك اذا كنت تؤمن بان فيه اخرة وفيه جنة ونار افعل كذا. فرق كبير - [00:31:47](#)

قوله عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فيه الحث والحظ على الامتثال فليقل خيرا او ليصمت خيرا ايش الخير مطلق ذكر الاصلاح بين الناس امر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:32:09](#)

التذكير كل ما كان من من البر والخير فانه يدخل بهذه الكلمة فليقل خيرا او ليصمت طيب من الامثال السائرة اذا كان السكوت اذا كان الكلام فضة والسكوت من ذهب - [00:32:30](#)

ايش رأيكم في هذا الحديث في هذا المثل اذا قسته بهذا الحديث ها قدم النبي صلى الله عليه واله وسلم قول الخير على الصمت من يقول خيرا يكتسب ومن يصمت لا يخسر ولا يكسب - [00:32:57](#)

اليس كذلك الكلام على ثلاث درجات الدرجة الاولى ان يقول خيرا وهذا اعلى الدرجات هو ان يقول خيرا الدرجة الثانية وهي ادنى الدرجات ان يقول شرا مفهوم من قوله عليه الصلاة والسلام فليقل خيرا اي فلا يقل شرا - [00:33:20](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقل شرا بل يقول خيرا فهذه الدرجة الا بعد الثالثة وهي ان يقول شرا. الدرجة الوسطى الصمت وثمة درجة اخرى وهي قول ما لا يضر - [00:33:42](#)

ولا ينفع الاحسن في هذا ان يصمت احسن والاحاديث في حفظ اللسان وفي الجزاء على ما يقتضيه الانسان باللسان كثيرة وعظيمة قال معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار - [00:34:01](#)

على مناخرهم او قال على وجوههم الا حصائد السنتهم وقال ان ان العبد ليتكلم بالكلمة. لا يلقي لها بالا يلقي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب والكلام في حفظ اللسان يطول ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره - [00:34:24](#)

فليكرم جاره اكرام الجار دونه مرتبة وهي عدم اذى الجار هذا واجب الا يؤذيه ودونها مرتبة هي ان يؤذي الجار اذا ان يكرمه بالصبر على اذاه وان يكرمه بالاحسان اليه - [00:34:48](#)

اكرام الجار يدخل فيها الصبر على اذى الجار ويدعو الله تعالى اعلم ويدخل فيها ايضا الاحسان اليه. باي نوع ولون من الوان وانواع الاحسان بعظ الناس ما يعتبر السيارة في الاحسان. يجي يوقف السيارة امام الباب ويسد الباب على جاره - [00:35:13](#)

السيارة باب من ابواب الاحسان او او الاساءة اليس كذلك فاكرام الجار في المعاملة الهدية الدعوة كانوا وكانوا اذا طبخ الطعام يعتبرون ان من حق الجار يرسل اليه بشيء - [00:35:33](#)

الان ممكن الجار يكون عنده مناسبة ويدعو الناس ويأتي الناس اليه ورائحة الشواء تزيد وتظهر وتعلو جاره وقد يكون الجار من الجائعين من الفقراء من يعني من المعوزين وهذا يغفل عنه - [00:35:55](#)

مدة طويلة والله المستعان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جعل على ادنى درجات التعاون مع الجار نفى الايمان عن صاحبها الذي يؤذي جاره قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن بالله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه اذا كان ما يأمن غوائله وشروره هذا نفى للايمان والعياذ بالله - [00:36:15](#)

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه هذه كلها من من مكارم الاخلاق ومن شعب الايمان لاحظوا مكارم الاخلاق طهارة اللسان ونزاهته ونظافته وحسن الكلام من شعب الايمان وكذلك ومن مكارم الاخلاق وكذلك ايضا - [00:36:38](#)

اكرام الجار اكرام الضيف كلها من مكارم الاخلاق وهي من شعب الايمان وشعب ومكارم الاخلاق من اسباب حفظ الله للانسان الاخلاق يحفظ بها الله الانسان قالت خديجة رضي الله تعالى عنها وارضاهما لما رجع النبي عليه الصلاة والسلام يرجف فؤاده - [00:37:01](#) يرتجف ويقول زملوني زملوني قالت كما في الصحيح كلا والله لا يخزيك الله ابدا. ابشر ابشر في الصحيح ايش عرفها؟ كيف تعرف؟ عندها دليل قالت انك لتصدق الحديث وتقري الضيف - [00:37:26](#) وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق. فاستدلت باخلاقه على ان من كان بهذه الاخلاق لا يمكن ان يخزيه الله ابدا. وان الله سيحفظه مكارم الاخلاق من اسباب الحفاظ طيب احسنت - [00:37:46](#) فليقل خيرا قلنا قول الخير مقدم على الصمت طيب الصمت ايش حكمه الصمت قد يكون واجبا وقد يكون حراما صمت وقد يكون مستحبا وقد يكون مباحا اما الصمت الواجب هو الصمت عن الحرام - [00:38:20](#) واما الصمت واما الصمت ان الصمت الواجب واما الصمت المحرم مثل ان يتعين عليه انكار منكر وهو يستطيع فلا ينكر قال عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه. فاذا كان مستطيعا - [00:38:46](#) ان يغير المنكر بلسانه مستطيعا ولا مانع وصمت فهذا صمت محرم ما هو صحيح ان الصمت دائما حسن وانما يذكر ويؤلف كما في ابن ابي الدنيا كتاب الصمت لان الجاري من عادة الناس الاكثار من الكلام الذي يضر - [00:39:07](#) او الكلام الذي لا ينفع. فالفوا وحثوا على الصمت يعني في مقابل الكلام الذي يضر او الكلام الذي لا ينفع. وهذا صحيح لكن ليست الصمت دائما محمودا بل انه قد يتعين على الانسان ان ان يتكلم - [00:39:29](#) يتكلم بانكار المنكر مثلا او بالامر بالمعروف اذا كان يتعين عليه الله تعالى اعلم نعم هذا الرجل جاء الى النبي عليه السلام قال اوصني ولعله كان ينتظر وصية لذلك رد - [00:39:46](#) النبي عليه الصلاة والسلام ما زاده على كلمة واحدة قبلها حرف لا لا تغضب قال طيب يا رسول الله اوصني قال لا تغضب طيب يا رسول الله اوصني فردد مرارا قال لا تغضب ما زاده على ذلك - [00:40:24](#) جاء في رواية ان الراوي قال فنظرت فاذا كثير من الشرور منشأها من الغضب كبائر بعض الكبائر مثل القتل احيانا يكون غالبا يكون بسبب الغضب هدم البيوت وآآ تفريق الاسر وتشيت الاطفال وهدم البيوت - [00:40:42](#) الطلاق احيانا قد يكون بسبب الغضب في كثير من الاحيان الكلمة التي قد يهوي بها الانسان في النار كما بين المشرق والمغرب احيانا قد يكون بسبب الغضب يقول والله ايش اسوي؟ انا عصبت - [00:41:09](#) سببت دينه ايش هذا كثير من الشرور والافات قد تكون بسبب الغضب في الاعمال والاقوال يحلف ايمان مغلفة كذا بسبب الغضب فهذه وصية جامعة ولذلك قالوا لابن المبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة - [00:41:24](#) وورد عن الامام احمد مثل هذا ورد عن اسحاق مثل هذا عجب اجمع لنا حسن الخلق في كلمة قال لا تغضب هذا يجمع مكارم الاخلاق. الانسان اذا كان ايش ايش الغضب؟ الغضب فوران دم القلب - [00:41:54](#) الانتقام او للاذى فوران دم القلب اذا كان الانسان بهذه الحالة فهو في حالة غير طبيعية فقد يتصرف تصرفات تضره وتؤذيه اما في الدنيا واما في الآخرة او فيهما معا - [00:42:11](#) هؤلاء الائمة يقال اجمع لنا حسن الخلق في كلمة يقول لا تغضب طيب ما معنى لا تغضب ممكن احد يقول لنا ايوه قال بعض العلماء معنى لا تغضب يعني تتحلى بمكارم الاخلاق من الحلم - [00:42:29](#) والكرم سماحة بحيث تكون في مكارم تكون متحليا بمكارم الاخلاق بحيث لا تغضب وابتعد عن اسباب الغضب هذا المعنى الاول وهو معنى صحيح. قال بعضهم لا تغضب اي لا تتصرف بما يمليه عليك الغضب - [00:42:53](#) ان قام بك ان قام بك الغضب وحصل لك وهذه في الحقيقة درجة من درجات توقي اثار الغضب طيب فاذا غضب الانسان فتأتي الدرجة الثانية الا يفعل ما يمليه عليه غضبه - [00:43:19](#) طيب في ناس يقول لك والله انا ما اقدر انا اعصب انا عصبني خلاص ما مات انا كذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لاشج عبد القيس

ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله. الحلم - 00:43:40

والاناة وهل النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا تغضب والانسان ما يقدر يكلفنا الله تعالى امرا لا نستطيعه يقول لا تغضب يكون ما في فائدة الواحد اذا ما يقدر لا انما كلفنا الله ما نستطيع. ولذلك قال عن عليه الصلاة والسلام انما الحلم - 00:43:56

بالتحلم معناه يستطيع الانسان ان يدرب نفسه ويربها على الا يغضب اصلا الانفعالات خلاص لا يغضب ان النبي صلى الله عليه وسلم ما يأمر بشيء الا وهو في مقدور الانسان - 00:44:15

طيب اذا حصل الانسان وبدأت به اسباب الغضب فهناك من التوجيه ما يكون دافعا للغضب نافعا منها مثلا ورد في حديث فيه كلام

الامر بالوضوء الانسان اذا غضب فيه نار وفوران - 00:44:40

والماء يبرد والماء يبرد النار. ويفرد الحرارة ايضا اذا كان قائما فليجلس. فان كان جالسا فليضطجع نعم والاستعاذة قال عليه الصلاة

والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:44:59

نعم ايضا الدعاء ان يدعو الانسان ربه ان يرزقه الحلم لان الله يحبه اللهم اهدني لالحسن الاخلاق والاعمال والاقوال. لا يهدي لاسنها

الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت - 00:45:26

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضى صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله

رب العالمين - 00:45:44